الدليل الاسترشادي
للتربية على حقوق الإنسان

مقدمة

عند الشروع بإعداد الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان (٢٠٠٩/٢٠١٤)، تم تحديد رؤية مستقبلية للخطة تتلخص في (تنشئة أجيال مؤمنة بحقوق الإنسان ومتمثلة لها)، إيماناً من فريق الحكوميين العرب المكلف بوضع الخطة، من أن هذه الصورة المسقبلية تعد الغاية الأسمى والأعلى، فوجود أجيال مؤمنة بحقوق الإنسان لا شك أنها رؤية تستحق العمل والجهد من أجل الوصول إليها.

كما أن الإيمان والتمثل لحقوق الإنسان لا يعني المعرفة النظرية بها فقط، ولكن الأهم هو الممارسة العملية لها، على المستوى الفردي أو الجماعي، لذلك يكون الفرد نقطة البداية لأن شعوره بقيمته الإنسانية وكرامته وحريته وفي الوقت نفسه أنه جزء من نسيج اجتماعي ستكون أول خطوات فهمه الصحيح للمقصود بحقوق الإنسان وغاياتها العظمى.

وفي ضوء هذه الرؤية المستقبلية وما تلاها من تحديد مراحل الخطة وآليات تنفيذها كان لابد من إعداد دليل استرشادي للخطة يساعد القائمين على تنفيذ الخطة وبرامجها للوصول لأهم الخطوات الصحيحة واللازمة، وليكون هذا الدليل أيضا نواة أدلة مرجعية شاملة للتربية على حقوق الإنسان.

وقد تم إعداد الدليل الاسترشادي بالطريقة نفسها التي أعدت بها الخطة، ونقصد بذلك استيعاب كل المتغيرات والخصوصيات الثقافية لكل بلد، بالإضافة لمراعاة النظم التعليمية وخطط تدريس وتنفيذ برامج حقوق الإنسان، لذلك راعينا وبشكل كبير أن يكون الدليل قاسماً مشتركاً بين الدول العربية جميعها.

والدليل يتكون من ثلاثة جوانب: نظري وتربوي وتدريبي، بحيث وضعنا الخطوات العامة لكل جانب مع ضرب أمثلة عليها تاركين لمنفذي الخطة والوزارات في كل دولة التوسع كما تريد ووفق إستراتجياتها الوطنية، كذلك نؤكد على أن البرامج والأفكار المطروحة في الدليل بالإمكان تطبيقها في كل المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان بعد إجراء المواءمة والتعديل.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

الجانب النظري

مفهوم حقوق الإنسان:

بالرغم من تعدد التعاريف الخاصة بحقوق الإنسان، إلا أنها في مجملها لا تخرج عن مفهوم الحق وعلاقته بالإنسان كمسألة مسلم بها، كذلك بعدّها حقوقاً طبيعية اكتسبها الإنسان بصفته البشرية الخالصة، ومن هنا أصبحت الحقوق الطبيعية قضية مهمة عند تناول حقوق الإنسان.

وفي ضوء فهمنا لحقوق الإنسان يمكن تعريفها بأنها: تلك الحقوق والمتطلبات الأساسية المرتبطة بالإنسان، ووجودها يحقق له السعادة والعيش الكريم، ويجب أن يتمتع بها جميع الأفراد دون أي تمييز بسبب فروق الجنس أو الأصل أو الدين أو اللون وغيرها من الفروق.

وبصورة إجمالية يمكن القول بأن حقوق الإنسان تتميز بالآتي:

١ – أنها حقوق طبيعية ملتصقة بوجود الإنسان.
٢ – أن الأصل في الإنسان أن يكون حراً، والتمتع بتلك الحقوق يعد أولى مؤشرات الحرية.
٣ – إن اختلاف أفراد المجتمع أو البشر لا يمنع حقوق الإنسان بل أنها صورة تعبر عن مفاهيم سامية كالعدالة والمساواة.
٤ – أنها فرع ومجال علمي واسع يختص بالدراسات الإنسانية، وبذلك فحقوق الإنسان تعد قاسماً مشتركاً بين علوم عدة مثل القانون والفلسفة والاجتماع والسياسة والتاريخ وغيرها من العلوم.
٥ – أن كرامة الإنسان وسعادته مرتبطة بصورة وثيقة بتلك الحقوق.
٦ – ليس لأحد الحق في مصادرتها.
٧ – على الدول أن توفرها وتدعمها وتحميها، وهذا مطلبٌ وطني خاص بالأفراد ومسؤولية تقع على عاتق الدول.
٨ – أن احترامها ينعكس إيجابياً على تنمية الفرد والمجتمع، وبذلك فأي مصادرة أو حد من تلك الحقوق يعد هدراً واضحاً وعائقاً أمام التنمية البشرية، والتي لا تتم إلا بالإنسان ومن أجل الإنسان.

الجانب التاريخي لحقوق الإنسان:

خلال الفترات التاريخية الطويلة، تبرز مشكلة حقوق الإنسان وتتطور وتتسع باتساع مطالب الإنسان نفسه، وما يفرضه الواقع المعيشي له وعليه، ولكن وبالرغم من كل ذلك لا زالت هناك معاناة بشرية بسبب الانتهاكات الصارخة والمتفاقمة والكبيرة لحقوق الإنسان، والدليل على ذلك التقارير السنوية التي تصدر عن المنظمات والجمعيات ذات الصلة بحقوق الإنسان، حيث تتضمن نقاط وإشارات صريحة ومحددة لتلك الانتهاكات بذكر أماكنها وأنواعها.

وتعد الحقوق الطبيعية النقطة الأولى لتطور حقوق الإنسان، لأنها الركيزة الأساسية لشعوره بقيمته وأهميته ووجوده، وبذلك فوجودها أو عدم وجودها مؤشر على تمتعه بتلك الحقوق التي ولد وهو مزودٌ بها، بل أنه لولا فقدان تلك الحقوق أو مصادرتها لما ظهرت الدعوات المستمرة لحقوق الإنسان منذ نشأته حتى وقتنا الحاضر.

وعند الحديث عن التطور التاريخي، لا بد من الاعتراف بأن تقدم المجتمعات وتطورها لا يعني هذا بالطبع حصول الإنسان على حقوقه كافة، بل أن هناك مفارقات غريبة في مسيرة حقوق الإنسان التاريخية، فبالرغم من التطور الحاصل في وقتنا الحاضر نجد أن هناك انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، بل وتعددت أنواع المصادرات، وهذا كله أعطى بعداً آخر لها، حيث أدى ذلك إلى تنوعها وتقسيمها إلى أجيال، بالإضافة لما استجد من حقوق بناء على التطورات الحادثة.

وقد بدأت حقوق الإنسان لصيقة به، ويأتي الحق في الحياة والحرية أولى الحقوق التي قادت المسيرة التاريخية، فعندما بدأت تتشكل المجتمعات والتكوينات البشرية رافق ذلك أيضا وجود تمايز بين الأفراد، فمن يملك القوة والسطوة استطاع أن يفرض نفسه وهيمنته وذاته على الأضعف منه، بل تعدى ذلك لتسخيره لخدمته وإلغاء كثير من حقوقه الطبيعية، ومن هنا بدأت فكرة البحث عن حقوق الإنسان التي سلبها الطرف الأقوى في المعادلة البشرية.

وعند تحديد البعد التاريخي والتطوري لحقوق الإنسان لا بد من مراعاة المراحل الآتية:

١ – حقوق الإنسان في العصور القديمة:
- مصر الفرعونية.
- بلاد الرافدين.
- اليونان.
- الرومان.
- الديانة اليهودية.
- الديانة المسيحية.
- الديانة الإسلامية.

٢ – حقوق الإنسان في العصور الوسطى.
٣ – حقوق الإنسان في العصر الحديث.
٤ – حقوق الإنسان في التاريخ المعاصر.

ما سبق تحديده من فترات تاريخية قد تختلف بعض الشيء لدى الباحثين، وهذه مسألة طبيعية، ولا تخل في فهم السياق الزمني لحقوق الإنسان، لأن المهم ما تخلل تلك الفترات من جوانب تطورية وبروز نظم قانونية أو تشريعية خاصة بحقوق الإنسان، كذلك لا بد أن نأخذ بالحسبان نوع التطور وآلياته ومكانه، والأهم من ذلك كله أثره.

مصادر حقوق الإنسان:

تستند حقوق الإنسان بمجملها إلى مصادر عامة منها:

١ - المصادر الدينية:

تمثل الديانات أحد المصادر المهمة بالنسبة لحقوق الإنسان،لأنها بطبيعتها تدعو للحب والسلام وحماية الإنسان من نفسه ومن غيره،كما أنها تشتمل على قواعد سلوكية وتشريعية ضابطة وحامية ومقررة لكل مناحي الحياة ومنها حقوق الإنسان، عن طريق تأكيدها وصونها وتحديد الجزاءات المتعلقة في حالات انتهاكها.

٢ - المصادر الفكرية:

تُعد النظريات الفكرية التي أبدعها العقل الإنساني من مصادر حقوق الإنسان المهمة، وذلك لما تضمنته من خلاصات فكرية مهدت الطريق لترسيخ قيم تلك الحقوق، وذلك لارتباطها الوثيق بالحياة العامة للإنسان ولتناولها مفهوم حقوق الإنسان الطبيعية، وقد يتم تناول المصادر الفكرية إما على شكل نظريات عامة مثل: المدرسة الطبيعية والمدرسة الوضعية والمدرسة النفعية، أو على شكل دراسات فلسفية وفكرية مثال على ذلك كتابات جان جاك روسو وجون لوك وتوماس هوبز ومنتسكيو وغيرهم الكثير.

٣ - المصادر السياسية:

تأتي المصادر السياسية إما عن طريق الأفكار والنظرية السياسية التي تنظم علاقة الفرد بالدولة ومدى الارتباط بينهما وحقوق كل طرف منهما، أو عما تمخضت عنه الثورات والحركات السياسية مثل: الثورة الفرنسية والأمريكية والإنجليزية والثورات العربية وغيرها من الحركات السياسية في العالم.

٤ - المعاهدات والاتفاقيات الدولية:

تشكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية مصدراً من مصادر حقوق الإنسان، وذلك لما تتضمنه من نصوص ومواد وضعت من أجل حقوق الإنسان،كذلك كونها مرجعية للدساتير الوطنية، ومن تلك المعاهدات والاتفاقيات: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ والعهدان الدوليان لحقوق الإنسان عام ١٩٦٦، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة ١٩٨٤، واتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩، وغيرها من المعاهدات والاتفاقية الدولية الأخرى.

٥ - الدساتير والقوانين والنظم الوطنية:

يعد الدستور القانون الأعلى للدولة، لأنه يحدد النظام السياسي وعلاقة الفرد بالدولة والحقوق والواجبات، كذلك نوع وعدد السلطات والعلاقة بينها، وعليه فإن تلك الدساتير تمثل المرجعية القانونية والسياسية لحقوق الإنسان، ومن هنا اعتبرت من أهم مصادر حقوق الإنسان، إضافة للقوانين والنظم الوطنية التي تصدر في ضوء الدستور.

الجانب التربوي

تعد مؤسسات التربية بشكل عام الحاضن الفعلي للإنسان، لأنها تشكل شخصيته بمكوناتها العقلية والاجتماعية والنفسية والروحية، وهذا ما أكسبها أهمية قصوى سواء في غاياتها الكبرى أو عملياتها التربوية والتعليمية، وعند الحديث عن الجانب التربوي يبرز بصورة جلية دور تلك المؤسسات لما له علاقة وطيدة في التنشئة الاجتماعية بكل ما تتضمنه من جوانب اجتماعية وأخلاقية وسياسية وغيرها.

وعند الإعداد لبرامج تعليم حقوق الإنسان لا بد من الأخذ بالخطوات التربوية الآتية:

١ - إجراء دراسات مسحية تشخيصية لواقع حقوق الإنسان في المواد الدراسية:

عند بناء أو تطوير أي جانب تربوي تكون البداية دائماً بتحليل الوضع الراهن، ففي ضوئه سيتم الإعداد لمرحلة البناء أو التطوير، وتمثل الدراسات المسحية للمناهج الدراسية الخطوة الأولى لمعرفة واقع المناهج الدراسية وتضمينها مفاهيم حقوق الإنسان ، وتجرى تلك الدراسات على عينة من الكتب الدراسية بكل محتوياتها، أي بمادتها العلمية وعرضها والصور والرسومات والموضحات والتقويم وغيرها.

ويبرز الهدف من الدراسات المسحية الخاص بحقوق الإنسان في الآتي:

- معرفة مدى تضمن الكتب لتلك المفاهيم.
- تحديد طريقة التضمين هل هي صرحية وواضحة أم ضمنية مستترة؟
- طريقة عرض وأسلوب المحتوى العلمي ومدى مناسبته ووضوحه بالنسبة للمتعلمين.
- الخروج بصورة متكاملة عن المنهج وفق طريقة منهجية علمية.

وعليه فإن المسح الشامل للمناهج الدراسية يجب أن يتضمن:

- الأهداف العامة والخاصة لكل صف.
- المحتوى بما يحويه من مفاهيم وقيم واتجاهات وأنشطة صفية ولاصفية، وصور ورسومات وأنشطة التقويم المختلفة.

والجدول التالي يمثل نموذجاً يمكن الاعتماد عليه عند الشروع في تحليل مفاهيم حقوق الإنسان المضمنة في المناهج الدراسية:

المجال	المفهوم	الصف	عنوان الدرس	رقم الصفحة	المعالجة الحالية	المعالجة المقترحة

٢ - بناء مصفوفة المدى والتتابع لقيم ومبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان لدمجها في المناهج والبرامج الدراسية:

تأتي أهمية مصفوفة المدى والتتابع في أنها تحدد الموضوعات التي سيتم تدريسها خلال المراحل الدراسية سواء على مستوى المنهج الدراسي الواحد أو المناهج بشكل عام مترابط، كما تأتي أهمية مصفوفة المدى والتتابع في أنها تساعد على:

- ضبط المحتوى الدراسي.
- تدرج المفاهيم والموضوعات المطروحة.
- إيجاد التكامل بين الموضوعات.
- منع التكرار بين الموضوعات والمفاهيم.
- تحدد شكل المحتوى.

لذلك عند إعداد المناهج الدراسية لابد من إعداد مصفوفة المدى والتتابع، فعن طريقها يتم تحديد الموضوعات والمفاهيم بصورتيها الأفقية والعمودية وفق تسلسل وتكامل منطقي واضح، وهذا بالطبع يحتم الآتي:

- مراعاة خصائص نمو المتعلمين وقدراتهم الذاتية.
- الأهداف العامة والخاصة للمرحلة والمناهج الدراسية لكل مادة.
- تحقيق مبدأ التكامل بين تسلسل المادة الواحدة أو المواد الأخرى.
- مراعاة مستوى التدرج في عرض الموضوعات من السهل إلى الصعب أو من المحسوس إلى المجرد.
- مراعاة مستوى التدرج في عرض المادة الدراسية في المرحلة الواحدة (من صف لصف آخر) أو (من مرحلة دراسية لأخرى).
- الإعداد وفق الخطط الدراسية وزمنها الدراسي وعدد الحصص.
- حداثة المادة العلمية.

وقبل تحديد مصفوفة المدى والتتابع لا بد من تشكيل فريق عمل من المتخصصين في المجال التربوي إضافة للمعنيين بحقوق الإنسان من المجالات الأخرى، ثم يتم وضع المصفوفة استناداً لمرجعيات عدة منها:

- مصادر حقوق الإنسان التي تمت الإشارة إليها سابقاً.
- حاجات ومتطلبات المجتمع والأفراد للمعرفة الخاصة بحقوق الإنسان.
- الدراسات والأبحاث والكتب العلمية الخاصة بحقوق الإنسان.
- التجارب العالمية والعربية والوطنية في مجال حقوق الإنسان.
- إصدارات المنظمات العالمية أو العربية كالأدلة الاسترشادية والمرجعيات الخاصة بحقوق الإنسان.
- ما يصدر من مقترحات وتوصيات المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بحقوق الإنسان.

ومن الموضوعات المقترحة في مجال تعليم حقوق الإنسان على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

- تعريف حقوق الإنسان.
- أهمية حقوق الإنسان.
- الإطار التاريخي لحقوق الإنسان.
- الإطار الفلسفي لحقوق الإنسان.
- غايات وأهداف حقوق الإنسان.
- السمات العامة لحقوق الإنسان.
- مصادر حقوق الإنسان.
- أهمية حقوق الإنسان.

- تصنيفات وأنواع حقوق الإنسان.
- آليات حماية حقوق الإنسان.
- المنظمات المعنية بحقوق الإنسان (دولياً - عربياً - إسلامياً).
- الجهود الوطنية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان.
- دور حقوق الإنسان في تطور الفرد والمجتمع.
- التوازن بين الحقوق والواجبات.
- ثقافة حقوق الإنسان.
- القانون الدولي الإنساني.

آلية إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج:

هناك أكثر من طريقة منها على سبيل المثال:

- مدخل أجيال الحقوق: وهو المدخل الذي يركز على الحقوق بذاتها مثل: الحرية - المساواة - العدالة، أو الحقوق المدنية والسياسية أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- مدخل مبادئ الحقوق: مثل: مبادئ: الكرامة - العدالة - المساواة.
- مدخل الاتفاقيات: وهو ينطلق من الاتفاقيات ومضامينها مثال: اتفاقية الطفل - المرأة - التعذيب - العهدين.

والجداول الآتية توضح طريقة الإدماج:

الحقوق	مضامينها
المدنية	الحياة - الكرامة - الحرية (اعتقاد - تعبير - رأي) - الجنسية - حرمة المسكن والخصوصية - تكوين أسرة - سرية المراسلات والمكالمات.
السياسية	المشاركة السياسية (انتخاب وترشيح) - تقلد المناصب العامة - مخاطبة السلطات - الانتماء السياسي.
الاقتصادية	التملك (فردي - جماعي) - عدم نزع الملكية - العمل - اختيار نوع العمل - الإضراب.
الاجتماعية	السكن - الصحة - الضمان الاجتماعي - الرعاية الاجتماعية.
الثقافية	التعليم - حرية البحث العلمي - الحصول على المعلومات.
أخرى	التنمية - البيئة النظيفة - السلام.

أو عن طريق تحديد موضوعات كل حق كما هو موضح بالآتي:

الحق	الأمثلة
الحياة	سلامة البدن - الصحة - الرعاية الاجتماعية - السكن.
التملك	ملكية خاصة - ملكية مشتركة - ملكية فكرية - نزع الملكية.
الكرامة الإنسانية	عدم الحط من الكرامة - عدم التعذيب - الإيذاء الجسدي أو النفسي - عدم التمثيل بالجثة بعد الوفاة - العيش الكريم.

المساواة	في الحقوق والواجبات – أمام القانون – أمام القضاء – فرص العمل – الانتفاع بالمرافق العامة.
الحرية	الرأي – التعبير – العقيدة – الاجتماع – التنقل – الفكر.
التقاضي	اللجوء للقضاء – المحاكمة العادلة – الدفاع – الحماية القانونية.
تكوين أسرة	الزواج – اختيار الشريك في الزواج – الرعاية الأسرية – رعاية الأمومة والطفولة والشيخوخة – الحماية القانونية للأسرة.
التعليم	مجاني – إلزامي – التعلم – اختيار نوع التعليم – تنويع التعليم الثانوي – التعليم العالي – تعليم ذوي الإعاقة – محو الأمية وتعليم الكبار.
العمل	المساواة في فرص العمل – توفيره – الأجر – نهاية الخدمة – المكافآت

ثم يكون تحديد المراحل الدراسية والحقوق المناسبة، وعند الاطلاع على بعض التجارب العربية في هذا المجال إضافة لإصدار جامعة الدول العربية (التربية على حقوق الإنسان – خطوط استرشادية عامة لتعليم حقوق الإنسان في الدول العربية ٢٠٠٦) نقترح أن تكون الحقوق موزعة على النحو الآتي:

الابتدائية	المتوسطة – الإعدادية	الثانوية
التعليم – الرعاية الصحية – المساواة بين الجنسين – الملكية الفردية – الملكية المشتركة – احترام الخصوصية – المسكن الملائم – الغذاء – الحياة – المساواة أمام القانون – المساواة بين الجنسين – محاربة تشغيل الأطفال – عدم التمييز – المحافظة على الأسرار الشخصية – عدم الاحتقار والإهانة.	حرية (التعبير – الرأي – التفكير – العقيدة – اختيار مكان الإقامة) ممارسة الشعائر الدينية – الملكية الفردية – الملكية المشتركة – الحماية الأسرية – العيش بسلام – الحماية من الاعتداء – التمتع بالراحة وأوقات الفراغ – الضمان الاجتماعي – تنمية الشخصية – الحماية من الاستغلال – عدم فصل الطفل عن والدته – المساءلة والمحاسبة – الحصول على المعلومات – رفض الاحتكار.	تكوين أسرة – الحق في الإنجاب – المشاركة السياسية (انتخاب وترشيح) – تكوين الجمعيات والنقابات – حرية التنقل والإقامة – العيش في بيئة نظيفة وآمنة – الرعاية الاجتماعية – محاربة الرق – مقاومة الاحتلال – حرية (الرأي – الفكر – الثقافة – التنقل) الجنسية الوطنية – الحق في الحياة – الاعتراف بهويته الشخصية – المحاكمة العادلة وحق التقاضي وحق الترافع – اللجوء للمحاكم – المشاركة في الحياة الاجتماعية – تقلد المناصب العامة – مخاطبة السلطات – العمل والكسب المشروع – الترقية.

ويمكن توضيح آلية مصفوفة المدى والتتابع بالنسبة لحقوق الإنسان بالجدولين الآتيين:

- على مستوى المادة الدراسية (رأسي):

الصف	الموضوع	الأهداف	المهارات	الأنشطة	توجيهات مقترحة
الأول					
الثاني					
الثالث					
الرابع					

- على مستوى المواد الدراسية (أفقي):

المادة	الموضوع	الأهداف	المهارات	الأنشطة	توجيهات مقترحة
التربية الدينية					
اللغة العربية					
الاجتماعيات					
الرياضيات					

٣ - تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المنظومة التربوية:

يمكن تضمين مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان في محتوى المناهج الدراسية وفق المدخلين الآتيين:

المدخل التكاملي:

يعتمد هذا المدخل على تضمين مفاهيم حقوق الإنسان من خلال محتوى المقررات الدراسية المقررة على الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، دون أن يفرد لها ماده دراسية منفصلة.

مدخل الإفراد:

يقوم هذا المدخل على تدريس مادة حقوق الإنسان بشكل مستقل، بحيث يتضمن كل ما يتعلق بحقوق الإنسان بشكل مفصل، وقد يكون المقرر في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي أو الجامعي.

من الناحية التربوية بالإمكان استخدام أحد المدخلين أو كليهما، وهذا يرجع لطبيعة النظام التربوي المعمول به في كل دولة وخططها الدراسية، ويبقى دائماً المضمون والمعالجة العملية هما الأهم.

٤ - المناهج الدراسية وحقوق الإنسان:

عند تناول المنهج وحقوق الإنسان لا بد من الإشارة إلى أن المقصود هنا المنهج بمفهومه الشامل، أي كل الخبرات التي تقدم للمتعلم داخل المدرسة وخارجها، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ - الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي على المادة العلمية ومكوناتها، وتأتي أهميته من خلال الآتي:

- يعد الترجمة الفعلية لفلسفة وأهداف التربية.
- يعد مقياساً من مقاييس كفاءة النظام التعليمي.
- يعد مصدراً من مصادر المعرفة الأساسية لدى المتعلم .
- يتضمن المحتوى العلمي.
- يتضمن الموضحات والصور وأدوات التقويم.
- يعد وسيلة من وسائل تدريب المعلمين.

وعند تصميم الكتاب الخاص بحقوق الإنسان من الأفضل مراعاة الآتي:

- اختيار المادة العلمية المتعلقة بحقوق الإنسان (مفاهيم – حقائق – قيم...).
- أن يساعد في تشكيل شخصية المتعلم بجوانبها العقلية والاجتماعية والنفسية.
- مراعاة خصائص نمو المتعلمين.
- يترجم فلسفة وأهداف التربية على حقوق الإنسان.
- ينمي مهارات المتعلم العقلية والاجتماعية وغيرها.
- يتضمن أنشطة خاصة بحقوق الإنسان.
- يشمل جميع جوانب العملية التعليمية (المعرفة – المهارات – القيم).
- مراعاة الجانب المنطقي في طرح الموضوعات بحيث تكون كل كلمة أو فكرة لها دلالة عقلية للبعد عن التفسير الخطأ، ولا سيما أن موضوع حقوق الإنسان متداخل مع موضوعات أخرى.
- مراعاة الصياغة السيكولوجية للعبارات بعيداً عن التلميحات السلبية أو التي بها نوع من التمييز أياً كان شكله.
- يربط المتعلم بالبيئة المحلية.

ب – طرائق التدريس:

طرائق التدريس عبارة عن الخطوات والإجراءات العملية التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذه للدرس أو الموقف التعليمي بشكل عام، ويجب أن تتم وفق خطوات متسلسلة حتى تساعد على تحقيق الأهداف.

وتعد طرائق التدريس من الموضوعات التي عنيت بها الأدبيات التربوية لأهميتها ودورها في عملتي التعليم والتعلم، والتي يجب أن تتصف بالآتي:

- مناسبتها لنمو المتعلمين.
- علاقتها بموضوع الدرس.
- تنوعها.
- مناسبتها للموقف التعليمي بشكل عام.
- مناسبتها لزمن الحصة الدراسية.
- تنمى طرق التفكير لدى المتعلمين.
- تركيزها على نشاط المتعلم.
- مراعاتها للفروق الفردية.

- من الأفضل توجهها نحو أكثر من حاسة.

في مجال تعليم حقوق الإنسان بالإمكان استخدام جميع طرائق وأساليب التدريس كافة، والتي منها:

١ - الحوار والمناقشة.
٢ - حل المشكلات.
٣ - المشروع.
٤- العصف الذهني.
٥ - المحاكاة.
٦ - القياس.
٧ - الاستدلال.

جـ - الأنشطة المدرسية:

النشاط المدرسي عبارة عن برامج معدة تربوياً ويتم تنفيذها من خلال المدرسة وعن طريق الطالب ذاته، أي ممارسة الطالب لجملة من الأنشطة أو نشاط معين، وفي مجال حقوق الإنسان لا شك أن لتلك الأنشطة أهمية قصوى، وذلك لأنها تعزز كل القيم والمفاهيم المتعلقة بها في جوانبها التربوية كافة (معرفية - مهارية - وجدانية).

وتأتي أهمية الأنشطة المدرسية في كونها موازية للمنهج المدرسي إن لم تكن جزءاً منه، إضافة إلى المرونة التي تتمتع بها وإتاحتها الفرصة للمتعلم في الكشف عن قدراته، وتأتي كذلك أهميتها في أنها ترتقي بشخصية المتعلم في المجالات الآتية:

الجانب المعرفي (العقلي):

يقوم المتعلم هنا بالمشاركة في جمع المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان من أكثر من مصدر عن طريق تلك الأنشطة، وبذلك فهي تمثل جانباً إثرائياً مهماً يعزز معرفة المتعلم، إضافة للجوانب الآتية:

- تساعد على استيعاب المناهج الخاصة بحقوق الإنسان.
- تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية على حقوق الإنسان.
- تساعد في توفير جوانب معرفية مباشرة عن طريق الخبرات المتاحة.

الجانب الاجتماعي:

تساعد المتعلم على تنمية المهارات الاجتماعية والتي تقوم حقوق الإنسان بطبيعتها عليها، ومنها الآتي:

- الحوار واحترام الرأي الآخر.
- العمل التعاوني دون أي تمييز يذكر، وهنا تؤهله للعمل الاجتماعي والتطوعي وتقبل الآخر.
- اكتساب علاقات اجتماعية.
- الاطلاع على ثقافات أخرى.
- التأكيد على الانتماء للإنسانية بشكل عام، وهذا بالطبع لا يتعارض مع الانتماء الوطني أو القومي.

الجانب النفسي:

إن اكتساب القيم وممارستها يرتبط بمكونات نفسية مثل الاتجاهات والميول والممارسة، وهذه المكونات تحتاج لمجال حيوي ينمي الإيجابي منها، والأنشطة المدرسية نظراً لطبيعتها المتفاعلة لا شك أنها تساعد على تحقيق هذه الجوانب، ويهمنا منها بالطبع حقوق الإنسان، والتي نستطيع أن نعززها ونشكل اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحوها، إضافة إلى أنها تشكل السلوك المراد تحقيقه، وبمعنى إجمالي تنمي الأنشطة المدرسية لدى المعلمين الآتي:

- التوازن النفسي والتمتع بالصحة النفسية.
- رفع مستوى الدافعية.
- إشباع حاجاتهم وميولهم ومتطلباتهم.
- الثقة بالنفس.
- التغلب على حالات القلق والتوتر.

ويمكن تحقيق أهداف الأنشطة المدرسية المتعلقة بحقوق الإنسان داخل المدرسة وخارجها على النحو الآتي:

داخل المدرسة:

- تشكيل جماعات النشاط في المواد الدراسية أو جماعة خاصة بحقوق الإنسان.
- إقامة الندوات الخاصة المتعلقة بحقوق الإنسان.
- إقامة أنشطة للتوعية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان.
- إعداد المجلات المدرسية.
- عمل مسابقات خاصة بموضوعاتحقوق الإنسان.
- الأبحاث والتقارير ذات الصلة بحقوق الإنسان.
- الاحتفال بالأيام الخاصة بحقوق الإنسان مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره.
- المشاركة بموضوعات إذاعية مدرسية معنية بحقوق الإنسان.
- عمل رسومات وصور وأعمال فنية أخرى تتعلق بحقوق الإنسان ونشرها على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الوزارة.
- إنشاء مكتبة خاصة بموضوعات حقوق الإنسان.

خارج المدرسة:

- الزيارات الميدانية للجهات المعنية بحقوق الإنسان كالمنظمات والهيئات واللجان وغيرها.
- المشاركة في الندوات والمؤتمرات العامة المعنية بحقوق الإنسان.
- المساهمة في نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع.
- المشاركة في وسائل الإعلام في الموضوعات المعنية بحقوق الإنسان.
- المساهمة في الأنشطة المجتمعية ذات الصلة بحقوق الإنسان.

د - البيئة المدرسية:

تلعب البيئة المدرسية دوراً كبيراً في مجال التربية على حقوق الإنسان، وذلك كونها المناخ العام الذي يحيط بالمتعلم، ونقصد البيئة بشطريها المادي و(الاجتماعي + النفسي)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

الجانب المادي للبيئة المدرسية:

هناك بعض الجوانب لا بد من أخذها بالحسبان مثل:

- شكل وبناء المدرسة له دور إيجابي في التعليم بشكل عام، ومن ضمن هذا السياق تأتي التربية على حقوق الإنسان، حيث تركز النظريات التربوية الحديثة على ألا يكون شكل بناء وتنظيم المدارس يحد من حركة المتعلم أو أشبه بالسجون لما لذلك من أثر سلبي على المتعلم.
- توافر مصادر للمعرفة في المدرسة كالمكتبة والمصادر الإلكترونية وغيرها.
- توافر أماكن الترفيه.
- توافر أماكن لإقامة الفعاليات التربوية مثل: قاعات للندوات – مسرح.

الجانب الاجتماعي والنفسي:

تتطلب البيئة الاجتماعية علاقات متميزة تؤدي بالمحصلة النهائية لتعزيز قيم حقوق الإنسان لتصبح أكثر التصاقاً بحياته، لأن المدرسة نظام متكامل من الناحية الاجتماعية لأنها تضم كل من: الإدارة – المعلمين – المتعلمين – مجالس أولياء الأمور – العاملين في مجال الخدمات الإدارية أو العاملين في مجال الخدمات الأخرى، وهذه الجماعات تعمل متوازية مع منظومة الأهداف والمناهج وكافة العمليات التربوية، عدا أنها محاطة بقيم وقوانين ونظم سائدة.

هذه المنظومة المتكاملة للبيئة الاجتماعية والنفسية يتم من خلالها تأصيل قيم حقوق الإنسان وآليات ممارستها، وذلك وفق الآتي:

- نمط الاتصال بين المتعلمين أنفسهم.
- نمط الاتصال بين المتعلمين والإدارة والمعلمين من جهة أخرى.
- نمط الاتصال بين الإدارة والمتعلمين.
- طبيعة العلاقات الإنسانية بينها جميعاً.
- درجة التوتر والقلق والتسامح وغيرها من أنماط العلاقات.
- آلية تطبيق النظم والقوانين التربوية من حيث المساواة والعدالة.
- درجة الانسجام والتآلف بين تلك المكونات.
- درجة المرونة والتوافق.

من منظور التربية على حقوق الإنسان لا بد من أن تتصف البيئة المدرسية بالآتي:

- العمل في المدرسة وفق احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك المتعلم كاحترام خصوصيته وحريته وفق المتاح.
- عدم التمييز بين المتعلمين لأي سبب كان.
- التعامل وفق الأسلوب الديمقراطي.
- تنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين في المدرسة كافة.

- رصد كل الحركات التي من شأنها أن تؤثر على القيم التربوية عامة وحقوق الإنسان خاصة مثل الصراعات أو ظهور بذور الإرهاب والتطرف أو العنف وغيرها من المظاهر السلبية.
- التوعية المستمرة باحترام القانون واللوائح مع التأكيد على العدل والمساواة.
- تنمية روح أداء الواجبات أمام مفهوم الحقوق.
- إقامة الاحتفالات الجماعية في المدرسة لتشجيع التواصل.
- تشجيع العمل الجماعي.
- تكوين جماعات تكون نواة لأي عمل خاص بحقوق الإنسان.
- تشجيع الحوار بين المتعلمين والمعلمين والإدارة من منطلق حرية الرأي والتعبير.
- إشاعة روح المسؤولية أمام الحقوق.
- تعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن.
- إقامة علاقات بين مجالس الآباء والمعلمين والمتعلمين.
- تفهم مشاعر الآخرين ومراعاتها واحترامها.
- المساعدة في التقارب بين الطبقات والأجناس في المدرسة.

هـ - المعلم:

نظراً للدور الكبير الملقى على عاتق المعلم أحببنا أن نختم به الجانب التربوي، حيث لا يخفى على أحد أن المعلم من أهم أركان النظام التعليمي لأن نجاح هذا النظام يتوقف بشكل كبير عليه، وعند تدريس حقوق الإنسان لا بد وأن يكون المعلم مؤهلاً تأهلاً تربوياً وعلمياً بشكل صحيح، ولاسيما أن الطابع القيمي للمادة يحتم ذلك، لذا يجب أن تكون لدى المعلم مهارات تعليمية خاصة علمية وتربوية وشخصية، والتي بالإمكان ترجمتها في المهارات الآتية:

- قراءة وتحليل محتوى الكتاب المدرسي، وهذا يتطلب أيضاً تمكنه من المادة العلمية.
- إعداد الدروس ويتضمن ذلك إعداد المادة العلمية وطرائق وأساليب التدريس.
- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية.
- استخدام الوسائل والمعينات التربوية.
- إدارة الصف.
- الاتصال الفعال.
- تقويم المتعلمين.
- المهارات الاجتماعية (الحوار والمناقشة – الإصغاء....).

وهذه المهارات وغيرها يتطلب الإعداد الجيد لتعليم حقوق الإنسان عن طريق:

- الإعداد الأكاديمي في الجامعات وكليات إعداد المعلمين (قبل الخدمة) عن طريق:
- تدريس مقرر خاص بحقوق الإنسان.
- التطبيق العملي لتدريس موضوعات حقوق الإنسان.
- التأهيل المعرفي والشخصي والاجتماعي.
- أما أثناء الخدمة بالإمكان عمل الآتي:
- المتابعة الفنية في ضوء موضوعات حقوق الإنسان.
- عمل الدورات التدريبية.
- عقد المؤتمرات وورش العمل الخاصة بحقوق الإنسان.

التقويم التربوي

التقويم التربوي عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار حكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تعليمي، وترجع أهميته إجمالاً إلى أنه يساعد في:

- الحكم على طرائق وإستراتجيات التدريس.
- معرفة المعلم لأدائه.
- معرفة مستوى ونقاط القوة والضعف لدى المتعلم .
- تقييم المناهج الدراسية.
- قياس كفاية النظام التعليمي (الداخلية والخارجية).
- معرفة أداء التوجيه الفني (الإشراف التربوي).
- معرفة أداء الإدارة المدرسية.

وفي التربية على حقوق الإنسان نقوم باستخدام طرق ووسائل التقويم المتبعة في باقي المناهج الدراسية، ونستخدم الشروط ذاتها التي تركز على أهمية:

الارتباط بالأهداف:

يجب ارتباط التقويم بالأهداف المطلوب تحقيقها، لأنه بقدر وضوح الأهداف تكون فعالية عملية التقويم.

الاستمرارية:

التقويم عملية مستمرة لأنها تستمر مع المتعلم أثناء العام الدراسي، فالاستمرار هنا يساعد على معرفة تطور المتعلم، كذلك فهو مستمر أثناء الدرس وبعده.

صلاحية الأدوات:

يجب أن تتسم الأدوات المعتمدة للتقويم بالصدق (قياس ما وضع لقياسه) والثبات (تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها على المجموعة ذاتها) والموضوعية (تتم دون التأثر بالشخص الذي يقوم بالتقويم).

الشمول:

حيث يتناول التقويم كل الجوانب المراد تقييمها، وعدم إغفال أي هدف أو أي نقطة، فعملية التقويم لا تقتصر على جانب التحصيل الدراسي فقط، بل يجب أن تتعداه إلى قدرات واستعدادات المتعلمين ،ونموهم الشخصي والاجتماعي وميولهم واتجاهاتهم .

وفي ضوء هذه الأسس يجب عند وضع التقويم في مجال التربية على حقوق الإنسان مراعاة الجوانب الآتية:

- استخدم أساليب تقويم متنوعة (تحريرية – شفهية – اختبارات – بطاقات ملاحظة).

- إتاحة الفرصة للمتعلمين تقويم ذاتهم وأقرانهم.
- يتم في مواقف تعلم فعلية.
- التركيز على أداء المتعلمين.
- مناسباً لإستراتيجيات التدريس.
- اشتماله على جميع جوانب التعلم (المعرفية – المهارية – الوجدانية).
- الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يقارن المتعلم بنفسه لا بغيره.

تقويم نواتج التعلم:

من الطبيعي أن يكون تقويم نواتج التعلم له خصوصية مرتبطة بكل نوع من تلك النواتج، وأن كانت بطبيعتها تكاملية ومتداخلة، ويمكن توضحيها على النحو الآتي:

١ - نواتج التعلم المعرفية:

يعد تقويم النواتج المعرفية التي يتعلمها الطلاب من المنهج بما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات من أهم النواتج التي تعنى بها عملية التقويم، ويتم تقويمها بواسطة الاختبارات التحصيلية التي تمثل أكثر أساليب ووسائل تقويم نواتج التعليم والتعلم شيوعاً، وذلك على اعتبار أنها المقياس الوحيد الذي يجاز به المتعلمون من صف إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى.

وعند وضع الاختبار التحصيلي لا بد من اتخاذ الإجراءات الآتية:

- تحديد الغرض من الاختبار وأهداف التدريس التي يشملها.
- إعداد جدول مواصفات الاختبار.
- اختيار نوع المفردات وصياغتها.
- صياغة تعليمات الاختبار.
- إعداد مفتاح الإجابة للاختبار.

وعند تقويم نواتج الجانب المعرفي فإن ذلك يتم وفق المستويات الآتية مع بعض الأمثلة لا الحصر:

التذكر:

- تعريف مفاهيم: يعرف حقوق الإنسان.
- التذكر: يذكر اتفاقيات جنيف الأربعة.
- التحديد: يحدد على الجدول الحقوق المدنية والسياسية من بين الحقوق الأخرى.
- التسمية: يسمي الإعلان الذي صدر عام ١٩٤٨م.

الفهم والاستيعاب:

- التفسير: يفسر تزايد الاهتمام بحقوق الإنسان.
- الاستنتاج: يستنتج العلاقة بين الاهتمام بحقوق الإنسان والتنمية البشرية.
- الكتابة: يكتب صفحة عن التطور التاريخي لحقوق الإنسان.
- الشرح: يشرح مصادر حقوق الإنسان .

التطبيق:

- الترتيب: يرتب المعاهدات الدولية حسب تاريخ صدورها.
- الربط: يربط بين كل من: الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- التوزيع: يوزع حقوق الإنسان حسب أنواعها في الجدول.

التحليل:

- التعليل: يعلل صدور وثيقة الماجنا كارتا في إنجلترا عام ١٢١٥م .
- التحليل: يحلل أثر الثورات السياسية في حقوق الإنسان.
-المقارنة: يقارن بين أعمال مجلس الأمن الدولي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

التركيب:

- التأليف: يؤلف قصة قصيرة عن معاناة أسرى الحروب.
- الاقتراح: يقترح حلولاً واقعية لبعض مشكلات حقوق الإنسان.
- الشرح: يشرح الآلية الدولية لحماية حقوق الإنسان.

التقويم:

- التقييم: يقيم دور مجلس حقوق الإنسان في رعاية حقوق الإنسان وصونها.
- التوضيح: يوضح أهمية الحق في الحياة.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

بعد استعراض مستويات نواتج المعرفة لا بد من ذكر أنواع الاختبارات التحصيلية وتطبيق أمثلة عليها من موضوعات حقوق الإنسان على النحو الآتي:

أ - الاختبارات القصيرة: وهي اختبارات يقدم للطالب من خلالها أسئلة محددة تحتاج لإجابات قصيرة ومحددة على سبيل المثال:
- اذكر مصادر حقوق الإنسان.
- عدد اتفاقيات حقوق الإنسان.
- فرق بين الحقوق المدنية والسياسية وبين الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ب - الاختبارات المقالية: وهي الاختبارات التي تحتاج كتابة طويلة نوعاً ما وتنقسم إلى:
- مفتوحة أو حرة مثال:
- بين أثر المفكرين ونظرياتهم السياسية في حقوق الإنسان.
- للطفولة طبيعة خاصة حددت حقوقه (وضح ذلك).
- مقيدة أو محددة مثال:
- استخرج حقوق الإنسان التي وردت في خطبة حجة الوداع.
- اذكر سمات حقوق الإنسان.
- اشرح مفهومي الحق في المشاركة السياسية والحق في تقلد المناصب العامة.

جـ – الاختبارات الموضوعية: وهي الاختبارات التي لا تدخل فيها ذاتية المصحح ومن أمثلتها:

- الاختيار من متعدد:

– صدرت اتفاقية حقوق الطفل عام:
١٩٨٦ – ١٩٨٧ – ١٩٨٨ – ١٩٨٩.

– حدد العنصر المخالف:
التعليم – الجنسية – العمل – المشاركة الثقافية.

- أسئلة الصواب والخطأ:

– تقوم كافة حقوق الإنسان على الحق في الحياة.

– مؤلف كتاب العقد الاجتماعي هو جون لوك.

- أسئلة المزاوجة:

– اختر من المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم:

م	المجموعة (أ)	الإجابة	المجموعة (ب)
١	العهدان الدوليان		١٩٨٤
٢	القضاء على التمييز ضد المرأة		١٩٦٦
٣	مناهضة التعذيب		١٩٤٨
			١٩٧٩

- الإكمال:

– صدر إعلان الأمم المتحدة حول الحق في التنمية عام. .....

– تعد الثورات بالنسبة لحقوق الإنسان من المصادر. .....

٢ - نواتج التعلم المهارية:

تُعد اختبارات الأداء (لأن هناك مقاييس أخرى) من المقاييس الخاصة بالجانب المهاري من نواتج التعلم، لأنها تركز على أداء المتعلم ، ومما لاشك فيه أنه لا يمكن تدريس موضوعات خاصة بحقوق الإنسان دون اكتساب بعض المهارات الحياتية المرتبطة بها، ومن ثم تقويم هذه المهارات للتأكد من إكسابها للمتعلم وسواء تدرس موضوعات حقوق الإنسان بصورة منفصلة أم بصورة مستقلة قائمة بذاتها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وسيلة لتقويم نواتج التعليم والتعلم المتعلقة بتلك المهارات فكانت اختبارات الأداء.

طبيعة اختبارات الأداء:

يقع هذا النوع من الاختبار موقعاً وسطاً بين الاختبار التحريري الذي يقيس المخرجات المعرفية، والمواقف الحياتية التي سوف يطبق فيه التعلم في النهاية، ويعتبر الموقف الحياتي في هذه الحالة محك الأداء، وكلما كان الموقف طبيعياً كلما كانت درجة الواقعية في الاختبار أكبر.

أنواع اختبارات الأداء:

تنقسم اختبارات الأداء إلى أربعة أقسام هي:

– اختبارات الورقة والقلم.

- اختبارات التعرف.
- اختبارات المحاكاة.
- اختبارات عينات العمل الممثلة للموقف الكلي.

وتعد اختبارات المحاكاة الأكثر استخداماً في موضوعات حقوق الإنسان، حيث يتم تصميم الاختبار بشكل يحاكي (يشبه) الموقف الحقيقي، ويتطلب من المتعلم القيام بالحركات نفسها التي يتطلبها الموقف الحقيقي ،مثال ذلك (موقف يمثل عدم احترام آراء الآخرين).

خطوات بناء اختبارات الأداء:

تشبه خطوات بناء اختبارات الأداء الخطوات نفسها التي يمر بها بناء الاختبارات التحصيلية ، مع وجود بعض الاختلافات التي تتعلق بطبيعة موقف الاختبار أو بطول الوقت الذي يستغرق إعداده وإجراءه، وفيما يأتي الخطوات التي يمكن اتباعها عند بناء اختبارات الأداء:

١ - تحديد مخرجات التعلم التي يريد قياسها:

لابد من تحديد مخرجات التعلم التي يقيسها اختبار الأداء بناء على أهداف تدريس المجال الخاص بالاختبار، لأنه كلما كانت أهداف التدريس محددة وواضحة تصبح المشكلة محصورة، هذا بالإضافة إلى أن تحديد الأهداف يساعد على تحديد الأدوات التي يراد قياسها.

٢ - اختبار المهمات التي يتضمنها الاختبار:

يتم هنا إعداد قائمة بالمهمات التي يتضمنها مجال العمل الذي نريد قياسه، ويجب أن تكون هذه القائمة شاملة قدر الإمكان ومناسبة للوقت المقرر للاختبار، لذلك يفضل اختبار المهمات القصيرة، لأنها تسمح بأن يشمل الاختبار كثيراً من البنود مما يزيد من ثباته وصدقه.

٣ - إعداد تعليمات الاختبار:

في هذه المرحلة يتم إعداد تعليمات توضح بدقة ما يقوم به المتعلم أثناء الاختبار.

٤ - اختيار الأسلوب المناسب للملاحظة في تقويم الأداء:

وهنا تتم عملية تقييم الأداء حيث تركز إما على الطريقة أو على الناتج أو عليهما معاً ومن أهم هذه الأساليب المناسبة لموضوع حقوق الإنسان الآتي:

قائمة الشطب:

وهى عبارة عن قائمة تتضمن الأبعاد المختلفة التي يمكن قياسها فيما يتصل بالأداء مع وجود مكان وراء كل بعد يمكن الإجابة فيه (√ أو x) مثال على ذلك:

- لكي أتمتع بحقوقي السياسية لا بد وأن أحصل على حقي في.....

- حرية التنقل.

- التملك.
- المشاركة الحرة في المجتمع الثقافي.
- الاستفادة من الإنتاج الثقافي.
- اللجوء للمحاكم.
-الحفاظ على كرامتي الإنسانية.
- التعسف في التعامل مع الآخرين.
- المواطنة.
- من حقوقي الثقافية .....

- المساهمة في التقدم العلمي.
- الحصول على التعليم المناسب.
- استخدام وسائل متعددة لنشر الثقافة.
- دعم المرأة في المجتمع.
- الاستفادة من الإنتاج العلمي.
- تقلد المناصب العامة.
- الحصول على المسكن المناسب.
- تأسيس الأحزاب السياسية.

سلم التقدير:

وهو يشبه قائمة الشطب من حيث ترتيب بنوده، إلا أن الإجابة على كل بند يتم بموجب مقياس متدرج في العبارة من (٣ – ٥) درجات، وتساهم في معرفة درجة اشتراك المتعلم في المناقشة الصفية، مثال على ذلك:

نتيجة لدراسته لمفاهيم ومبادئ وقيم حقوق الإنسان فإنه:

الأداء أو السلوك	التقديرات				
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
يشارك في المناقشة .					
لا يقاطع زملاءه أثناء مشاركتهم.					
ينتظر دوره في الحديث.					
حديثه مشوب بالانفعال.					
تفكيره منظم ومتسلسل ومنطقي.					
يحترم آراء الآخرين.					
يتودد لزملائه.					
لا يسفه آراء زملائه.					
يميل إلى النقد البناء.					

ملحوظة: (يقوم المعلم بملاحظة سلوك التلاميذ أثناء النشاط، ووضع إشارات أمام كل فقرة تحت التقرير المناسب لها، كما هو موضح في السلم).

تقويم نواتج الجانب الوجداني:

من الأخطاء الشائعة في التعليم التركيز على نواتج الجوانب المعرفية، وترك الجانب الوجداني بالرغم من أهميته بالنسبة للتربية بشكل عام، لأنه يمثل ركيزة أساسية من ركائز البناء القيمي المراد تحقيقه.

ماذا نُقوم في الجانب الوجداني ؟

من أهم نواتج التعلم في الجانب الوجداني التي يجب التركيز عليها خلال عملية التقويم ما يأتي:

الوعي:

وهو يمثل الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما يتضمنه من اتجاهات وقيم، حيث تمثل أدنى درجات التصنيف الوجداني إلا أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي ويقصد به (إدراك الفرد لأشياء معينة في المواقف المختلفة).

الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث أو قضية إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية.

الميول:

الميول تنظيمات وجدانية تجعل الفرد يعطي انتباهاً وعناية لموضوع معين، ويشترك في أنشطة عقلية وعملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسة هذه الأنشطة، أي أن الميل يرتبط بما نحب أو نكره.

أوجه التقدير:

لا تختلف كثيراً عن الاتجاه كمحدد للسلوك الإنساني من حيث الاستجابة بالرفض أو القبول لموضوع أو قضية ما.

القيم:

عبارة عن معايير ومقاييس يحكم الفرد أو المجتمع بمقتضاها على السلوك الإنساني من حيث الصواب أو الخطأ، بما يتوافق مع قواعد محددة كونتها الخبرة.

والآن كيف نقوم نواتج تعلم الجانب الوجداني لمفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان؟

يتم تقويم نواتج التعلم الوجدانية في هذا الشأن باستخدام أساليب وأدوات مختلفة، منها مقاييس (الوعي – الميول – الاتجاهات – أوجه التقدير – القيم) وسوف نشير هنا إلى مقياس الاتجاهات الموقفية كمثال عليها، حيث يختص هذا النوع بالاتجاهات التي تعبر عن الموقف الذي يتخذه الفرد بالقبول أو الرفض إزاء قضية أو حدث معين.

ويشتمل المقياس على مجموعة من المواقف التي تغطي الجوانب المختلفة لموضوع الاتجاه المراد قياسه، وللإجابة عن هذه المواقف، يطلب المعلم من الطالب قراءة كل موقف ثم تحديد البديل الذي يتناسب مع شعوره واعتقاداته (اتجاهاته)، وتتضمن البدائل الثلاثة أحكاماً تفضيلية اتجاهية كما هو موضح على النحو الآتي:

أ – عندما تجرى انتخابات نيابية هل:

- تشارك فيها (ناخباً أو مرشحاً).
- لا أشارك.
- لا أدري

ب – للمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان دور كبير في صونها ورعايتها:

- أوافق.
- لا أوافق.
- لا أدري.

جـ – أيهما أكثر حقوقاً:

- الرجل.
- المرأة.
- كلاهما.

د – ليس للجميع الحق في التعليم:

- أوافق.
- لا أوافق.
- لا أدري.

محور التدريب

للتدريب أهمية كبيرة في ترسيخ قيم ومبادئ حقوق الإنسان، وذلك لأن من يقوم بتنفيذ البرامج المتعلق بحقوق الإنسان يحتاج إلى خبرات علمية ومهنية متخصصة، تساعده في تكوين بنية معرفية وثقافية في المجال الذي يعمل فيه، كذلك فإن التدريب وسيلة مهمة لنقل الخبرات ووضع الإستراتيجيات والخطط لنشر أو تعليم أو صون أو الدفاع عن حقوق الإنسان، والتي بطبيعتها لها بنية تعليمية، وفي هذا الجزء من الدليل نقدم بعض النقاط المفيدة في مجال التدريب على حقوق الإنسان.

والبرنامج التدريبي بشكل عام يقصد به الإجراءات والخطوات العلمية والعملية التي تنقل إلى مجموعة أفراد من أجل تثقيفهم أو رفع كفاءتهم في جانب معين، أو تطوير أدائهم وفق برامج محددة ومقننة.

وعند الشروع في عمل برنامج تدريبي خاص بالتربية على حقوق الإنسان من الأفضل اتباع الخطوات الآتية:

١ - تحديد أهداف البرنامج، مثال على ذلك:

- تعرف المتدربين مبادئ وقيم حقوق الإنسان.
- تدريب المتدربين على وضع الخطط الإستراتيجية المعنية بحقوق الإنسان.
- تدريب المتدربين على وضع آليات تنفيذ خطط التربية على حقوق الإنسان.
- إكساب المتدربين المهارات الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان.
- تدريب المتدربين على الإعداد للبرامج المعنية بحقوق الإنسان.

٢ - تحديد الفئات المستهدفة، مثال على ذلك:

- العاملون في كليات ومراكز إعداد المعلمين.
- القائمون على التوجيه والإشراف التربوي.
- العاملون في قطاعات الدولة (الشرطة والأمن – العدل – الخارجية – الشؤون – الجيش – الصحة.....).
- طلبة التعليم العالي.

٣ - تحديد البرامج التدريبية، مثال على ذلك:

- حقوق الإنسان – مفهومها وآليات حمايتها.
- إستراتيجيات تضمين حقوق الإنسان في المناهج الدراسية.
- كيف تعد برنامجاً تدريبياً لحقوق الإنسان في المجال العسكري.
- كيف تضع خطة إعلامية لنشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.
- آلية إعداد الأدلة المرجعية الخاصة بحقوق الإنسان.
- تأهيل الكوادر البشرية للعمل في مجال حقوق الإنسان.
- بناء وتوصيف وتأليف كتب حقوق الإنسان.

٤ - إعداد بيئة التدريب:

- مناسبة مكان التدريب من حيث السعة وتوافر الخدمات.
- اختيار أوقات تدريب مناسبة.
- توافر الأجهزة والوسائل المعينة للتدريب، وتنوعها سمعية وبصرية، إلكترونية وغير إلكترونية.
- تنويع طرائق وأساليب التدريب:
  - مناقشة وحوارات.
  - ورش عمل.
  - زيارات ميدانية.
  - مواقف تدريبية.
  - عصف ذهني.
  - محاكاة.
- تحديد فترة التدريب (أسبوع – عشرة أيام).
- تحديد زمن التدريب (٤ – ٥ ساعات).
- تنوع التدريب بين نظري وعملي.

٥ - تحديد الموازنات الخاصة بالبرامج التدريبية.

٦ - تحديد الجهات المنفذة، وقد يختص بذلك جهة معينة أو أكثر.

٧ - اختيار المدربين: وسوف نسهب في هذا الجانب من خلال الآتي:

المدرب:

هو من يقوم بعملية نقل الخبرات والمهارات والمعلومات لمجموعة متدربين، استناداً لما يملكه من كفاءة عالية معدة إعداداً علمياً ومهنياً ونفسياً ومعرفياً.

المهارات الخاصة بالمدرب:

يجب أن يكون المدرب متمكناً من المهارات الآتية:

مهارات معرفية مثل:

- إعداد البرنامج العلمي للبرنامج التدريبي.
- إعداد الحقائب التعليمية.
- القراءة والتلخيص.
- مهارات التفكير (الناقد – الإبداعي – حل المشكلات....).
- اتخاذ القرار.

- مهارات التنظيم:

- التخطيط للعمل.

- تنظيم إدارة البرنامج التدريبي.
- إدارة الوقت.
- إدارة الموقف التعليمي.

مهارات الاتصال:

- التحدث بصوت واضح ومسموع.
- الاتصال البصري.
- الاتصال اللفظي.
- الاتصال السمعي.

مهارات الحوار والمناقشة:

- التحاور مع المتدربين.
- الإصغاء .
- عدم المقاطعة.
- تقبل الرأي المخالف.
- احترام الرأي الآخر.

- مهارات شخصية:

- الاتزان الانفعالي.
- القدرة على التعامل مع المتدربين.
- العدالة والمساواة.
- الثقة بالنفس.
- فهم تعابير وردود أفعال المتدربين.

- مهارات اجتماعية:

- التعاون والعمل الجماعي .
- فهم طبيعة المتدربين (الحساسية الاجتماعية).
- رفع مستوى الدافعية لدى المتدربين.
- القدرة على إحداث التغيير.
- بناء فرق العمل.
- القدرة على إقناع الآخرين.
- المرونة والتكيف.

- مهارات التقويم:

- بناء اختبارات التقويم.
- القدرة على تقويم المتدربين.
- القدرة على تقويم الذات.

- القدرة على تقويم البرامج التدريبية (محتوى - وسائل وطرق - اختبارات...).

مهارات أدائية:

- القدرة على إعداد الوسائل والمعينات.
- القدرة على استخدام الوسائل والمعينات.
- مهارات حركية.

مهارات عرض البرنامج التدريبي:

- التسلسل المنطقي في العرض.
- التغذية الراجعة أثناء وبعد التدريب.
- توظيف خبرات المتدربين.
- إشراك المتدربين كفاعلين وليس كمستقبلين فقط.
- طرح الأسئلة.

٨ - متابعة وتقويم البرنامج التدريبي:

- أثناء البدء في البرامج التدريبية لا بد من متابعتها أولاً بأول، لرصد كل المتغيرات التي حدثت أثناء التنفيذ.
- بعد تنفيذ البرنامج التدريبية الخاص بالخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان، لا بد من تقويم هذه البرامج بطريقة علمية منهجية عن طريق:
  - عمل استبيانات قبل وبعد البرنامج.
  - الاجتماعات والحوارات المفتوحة مع أطراف البرنامج (مدربين - متدربين - إدارة...).
  - قياس أثر التدريب في المجال العملي والحياتي للأفراد.
  - الزيارات الميدانية.
  - تقييم مستوى العاملين على تنفيذ البرامج.
  - إعداد تقارير فترية وختامية تتضمن: وصف البرامج - نتائجها - التوصيات والمقترحات - الرؤية المستقبلية.